

5 | تفسير سورة القصص | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد موسى في قصر فرعون وكان الناس يلقبونه بابن الفرعون. سبحان الله! يعيش - 00:00:00

في قصر الفرعون يأكل من اكله ويسبق من شرائه ويلبس من لباسه وينعم بحراسته وملكه. ولا يعلم الفرعون ان نهايته ستكون كونوا على يد من ربى انها قدرة الله عز وجل وترتيب ربك في هذا الكون. الذي لا مالك له الا هو - 00:00:31

ولا رب له سواه ولكن استمر العهد بموسى في القصر حتى شب وكبر واستوى فكانت له في مصر. كانت له قصة عجيبة. هذه القصة سبب خروجه من مصر وهو خائف مذعور. قال ربنا عز وجل - 00:01:04

ولما بلغ اشده اتى به حكمه وعلمه وكذلك نجزي المحسنين. ودخل المدينة على حين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه. فاستغاثه موسى موسى فقضى عليه. قال هذا من عمل الشيطان - 00:01:41

مبين انه هو الغفور الرحيم. قال رب بما انعمت علي فلم تكون ظهيرا للمجرمين. فاصبح في المدينة فإذا الذي استنصره بالامس تصرخ قال له موسى انك لغوي مبين فلما ان اراد ان يبطش بالذي هو عدو لها - 00:02:43

قال يا موسى قال يا موسى اترید ان تقتلني كما قتلتك انت يا نفسا بالامس ان تري الا ان تكون جبار وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى. قال يا موسى - 00:03:53

يأترون بك ليقتلوك فاخذ. فاخذ اني فخرج منها خائفين قوله تعالى ولما بلغ اشده واستوى الاشد قيل وسن الاحتلال. اي لما بلغ سن الاحتلال واستوى قيل بلغ اكثر من ثلاثين سنة. وقيل اربعين سنة - 00:04:33

واصل الاستواء حسن القيام اصل الاستواء حسن القيام. ومنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سبح ثم قال سمع الله لمن حمده فاستوى قائما فكلمة فاستوى قائما اي احسن القيام. ولذلك الذي لا يستوي - 00:05:41

قائما ينقر في صلاته. والنادر في صلاته على القول الصحيح ليست بصحيح لقد وجد النبي صلى الله عليه وسلم اي رأى رجلا ينقر صلاته فاتى الرجل فسلم على النبي عليه الصلاة والسلام فقال ارجع فصل فانك لم تصل - 00:06:18

ورأى حذيفة رجلا لا يقيم صلبه من الركوع. فقال لو مات لمات الحنفية اي صلاته باطلة فحكمه حكم الذي لم يصل. فدل ذلك على ان قول الصحيح ان الاستواء في الصلاة وان الطمأنينة في الصلاة واجب - 00:06:50

شرط في صحة الصلاة. فقوله استوى اي بلغ السن. الذي يكون فيه بنفسه قائما بنفسه ليس في حاجة الى مساعدة احد. ولا توجيه احد على الراجح ان يكون هذا السن هو سن الأربعين. هو سن الأربعين. ويرشح - 00:07:20

هذا المعنى قوله تعالى بعده اتى به حكما وعلما يعني يرشح لهذا المعنى. قوله تعالى اتى به حكما وعلما. اي لما استوى اتاه الله تعالى العلم والحكم. قوله تعالى اتى به حكما - 00:07:50

عبارات المفسرين فيها متنوعة منهم من قال العلم منهم من قال بان الحكم هو العقل والفهم. ومنهم من قال بان الحكم النبوة وهناك اقوال كثيرة ولكن القول لعله هو الارجح ان الحكم يقصد به الحكمة - 00:08:18

الحكم يقصد به الحكمة. الحكمة في الفهم والحكمة في العقل. وهي مسألة مهمة جدا لان هناك علاقة بين الحكم والحكمة. فالمادة فالحكم من الخاء والكاف والميم. والحكمة ايضا من الحاء والكاف والميم - 00:08:48

والحكم والحكمة فيها معنى الامساك. اي عدم الهجوم على الامر بدون رؤية. ولذلك مما يميز الشيوخ الذين كسروا الأربعين ان عندهم

حكمة اي لا يهجمون على الامور هدما. وانما يتأنون ويترىثون ويتعلّقون - 00:09:20

ومما يدل على ان هذا المعنى يعتبر في اللغة. ان الحكمة في اصل اللغة فيها معنى الامساك الامساك ومنه يقال للحديدة التي تستعرض فما البعير او الفرس فتمنعه من ان يتحرك ما يشاء تسمى هذه الحديدة - 00:09:50

فبماذا؟ بالحكمة بالحكمة. تجد هناك الفرس محظوظ حديدة في فمه. اليس كذلك بحيث ان الفرس ما يجريش ياخد راحته. ولو جرى الفرس الفارس يشده من الحكمة الفرس يعني لا يجري يقف - 00:10:20

ولذلك سمي الحكم حكما. والحكم في الشرع هو حكم تكليفي. الحكم التكليف سمي حكما لماذا؟ لانه يمنع المكلفين. عن فعل ما لا يجوز شرعا او عرفا. دي مسألة مهمة جدا. الحكم يمنع المكلفين عن فعل ما لا - 00:10:44

يجوز شرعا او عرفا. ايوة. ما لا يجوز شرعا كان لا يقع في الزنا. كان لا تصافح امرأة أجنبية. هذه كلها محظورات شرعية. لا يجوز للمكلف ان يفعل ذلك. لا يجوز المكلف - 00:11:14

ان يتبع عورات المسلمين. او ان يفتش اسرار المسلمين. او ان يسعى الى ايذاء المسلمين او ان يكون سببا في حصول النكبة لل المسلمين. او ان يفرحا لهزيمة المسلمين او المصاب المسلمين هذه كلها محاذير شرعية - 00:11:34

اذا المكلف ممنوع من هذه الاشياء لماذا؟ شرعا. وهناك اشياء قد تكون جائزة. ولكن المكلف منها عرفا. تصور مثلا لو ان استاذًا جامعيًا دخل المحاضرة يليس شرطا كبيرا من سرتني الى ركبته - 00:12:00

استاذ سيدخل يحاضر في الجامعة. او مدرس يدخل المدرسة في الفصل. مدرسة ابتدائي او اعدادي او ثانوي شرطا من سرتني الى ركبته. هل وقع في مخالفة شرعية؟ اللهم لا. قولا واحدا. في هناك نزاع - 00:12:27

في عورة الرجل لكن اذا لبس الشرطي من السرة الى الركبة قولا واحدا لم يقع في مخالفة شرعية. لكن لو فعل ذلك في المدرسة في الجميع او ما الى ذلك. سينادي عليه بالجنون ويتعلقون بالمرضى النفسيين ومرضى - 00:12:47

الامراض العقلية وياخذونه حيث العلاج. اليس كذلك؟ لان هذا الصنيع لا يجوز ماذا عرفا اذا لابد للمكلف ان يمنع نفسه من فعل ما لا يجوز شرعا وماذا ايضا وعرفا؟ دي مسألة مهمة ولهذا يقول الشاعر بني حنيفة بني - 00:13:07

حنبي على حث المنادى والتقدير يا بني حنيفة. احكموا سفهائكم فاني اخاف عليكم ان احكيموا يعني ايه؟ امنعوا سفهاءكم اي الحمقى منكم فاني اخاف عليكم ان اغفر اوبا لانه لو غضب فانه سيطير بمن اغضبه. فالمقصود بقوله تعالى اتيناه حكم - 00:13:37

من اي فهما وعقلا يمنعنه من فعل ما لا يجوز. ودي مسألة مهمة جدا بعض الناس تجد عندهم علم. ولكن ليس عندهم فهم. وليس عندهم حكمة وليس عندهم عقل مع انه عنده ماذا؟ عنده علم. ولكن حرم الفهم. وحرم - 00:14:07

العقل وحرم ايضا الحكمة. ولذلك العلم له حكمة وله سياسة وله فهم فعندما استوى موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام من الذي اتابه؟ من الله اتيناه اذا هذا ايضا يدل على ان الخير كله من الله حق - 00:14:37

عز وجل كل الخيرات خزائتها عند الملك. وما عليك ايها العبد الا ان في السؤال. فان من الحج في سؤال مولاه اعطاه مولاه قال الله وقال ربكم ادعوني استجب لكم. وشأن ربنا ليس كشأن غيره - 00:15:07

وانما يفرح يفرح ربك بالحاحك في السؤال. بينما العبد يتبرم اذا الححت عليه بالسؤال. ثابت كبير جدا بين الحق سبحانه. تلح عليه في السؤال فيكون هذا الالجاج قمينا بان يستجاب لك. وان يجابت الى طلبك - 00:15:37

اما العبد اذا الححت عليه فانه يتبرم منك سبحانه الله ولما بلغ اشدده واستوى اتيناه حكما وعلما. والعلم النبوة وهذا يؤكّد ان الاستواء يكون عند مناهزة الأربعين. قال سبحانه نجزي المحسنين - 00:16:07

المحسنين وهذا دليل على ان الله تبارك وتعالى اصطفاه واحسن اليه وعرفه وهداه ثم قال ربنا عز وجل الى هذه اللحظة موسى في نفسه هداه ربه. وعلمه ربه ورزق الحكمة والعقل والفهم. ولكن لا احد يشعر به. ولا احد يحس به - 00:16:38

ودخل المدينة ودخل المدينة المدينة يا ترى ما هي هذه المدينة؟ هل هي مصر القديمة؟ وليس المقصود بمصر القديمة اي القاهرة قضية مصر القديمة لا فان القاهرة هذه انما مصرت حديثا في عهد الصحابة - 00:17:11

وكانت تسمى قديما بالفسطاط. اول من مصر القاهرة هو من؟ عمرو بن العاص. عمرو بن رضي الله تعالى عنه بنى بها دار الامارة وبنى بها مسجدا وسمي هذا المسجد بمسجد ايه؟ عمرو ابن - [00:17:41](#)

ابن العاص دي مصر القديمة. لكن هناك مصر القديمة الفرعونية. وفيها نزاع كبير جدا. يا ترى ما هي هل هي منف ولا هي ايش هي ولا ايه بالضبط؟ هناك نزاع كبير جدا في هذه المسألة. وهذا الامر لا يعنيانا في شيء - [00:18:01](#)

ولكن المدينة هي القرية الجامعية المصرية الجامع. المصري الجامع ودخل المدينة وهذا يدل على ان هذا المكان هو المكان الذي يتواجد فيه الفراعون. لأن الفراعون لا يكون موجودا في مكان ضعيف او قليل وانما يكون في المصري الجامع. الحاكم الكبير او الملك - [00:18:21](#)

ما بيقاش موجود في عزبة ولا موجود في حارة صغيرة. ولا موجود مثلا في حارة سد. وانما يوجد في المكان الكبير الجامع لمصر الممتلىء في هذا المصري الجامع الممتلىء دخله موسى - [00:18:52](#)

ولكن وجد فيه رجالين وعندما دخل هذا المكان قال ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها. اقوال كثيرة قيل كان ذلك في وقت الظهيرة وكان من عادة الناس انهم ينامون في ذلك الوقت. ولا يسير احد في - [00:19:12](#)

تورئها الى القليل. فغفلة يقصد بها النوم. للاستراحة. وقيل الغفلة كان في يوم عيدهم فكان الناس غافلون لا يسيرون في الطرقات. وقيل غفلة. اي نزل من غيره لترتيب لانه ابن الفراعون. فعندما ينزل ينزل بالاعلام وينزل بالموكب - [00:19:42](#)

وينزل بالحاشية ولكنه لم ينزل باي شيء يدل على موكب او يدل على حاشية هذا معنى الغفلة. ولعل كل هذه المعاني مقصودة. لعل كل هذه المعاني مقصودة انه تخفف من الحرس والموكب وال HASH ودخل - [00:20:12](#)

اسرة منفردا فلما دخل منفردا لم يشعر به احد لانه لو دخل بالحاشية والموكب والهيلمان لا شعر الناس به ولكن دخل من غير موكب ولا حرس ولا غيلمان فلم يشعر به احد. فكانه دخل على - [00:20:42](#)

في حين غفلة ولا يمنع ان يكون هذا الدخول في وقت كان الناس فيه قليل ويidel على هذا المعنى قلة الناس السياق التالي. السياق التالي انه عندما قتل القبطية لم يعلم به احد فلو كانت الشوارع مليئة بالناس والناس موجودون في الشوارع لرأوه ولا - [00:21:02](#)

انتشر بين الناس انه القاتل. اذا على حين غفلة تحتمل المعنيين انه قال منفردا دون حراسة ولا موكب ولا هيلمان ولا حاشية فلم يشعر به. ودخل قال المدينة وكان الناس غافلين لا يسيرون في الشارع فلم يشعر احد ايضا بوجودهم - [00:21:33](#)

ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها. اذا الغفلة يمكن ان تتبلس في حال موسى ويمكن ان تتبلس بحال الاهل في المدينة. فوجد فيها اي في المدينة رجالين يقتتلان يتشارعون يتشارعون يقتتلان يتشارعون - [00:22:03](#)

يتشارجران. ليس المقصود بيتقتلان ان يقتل احدهما الاخر. ولكن المقصود يقتتلت ان يضرب احدهما الاخر فيتشارعون. وفي اللغة قتل فلان فلانا اذا جاه او ضربه. وهناك في بعض اللهجات في بعض القرى الان في نواحي المنزلة يقول لك والله لان قاتلك - [00:22:33](#) كلمة لا انا قاتلك دي مش معناها ان هو هيدبحه. معي اخ محمد مش معناه ان هو يدبحه ولكن هيعمل ايه؟ سيسربه فاطلق الضرب على معنى ماذا؟ على معنى القتل. والقتل غير مقصود وانما المقصود هو ماذا؟ الضرب. بيقي ودخل المدينة - [00:23:03](#)

مات على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجالين مفعول به منصب وعلامة النصب والفتح ص؟ ص؟ ص؟ صح؟ صح امال ايه ليه يا لي يا مولانا؟ احسنت بارك الله فيك. انتبهوا معي. شفتكم كده غفلتوا كده فاردت ان انا اشوف يعني - [00:23:23](#)

بيقي ده مضاف اليه مجرور ولا ده ايه؟ ايوة انتبهي معي. فوجد فيها رجالين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه. من شيعته اي من المؤمنين به. ويقصد به رجل اسرائيلي. وهذا من عدوه اي قبطي. كلمة - [00:23:51](#)

لا تدل على ديانة. وانما تدل على جنس. دي مسألة مهمة جدا. القبط لا تدل على ديانة وذلك من خطأ نقول الاقباط. لأن القبط جنس مش دين كالفرس الفرس ليس دينا وانما هي ماذا؟ جنس. والروم الروم ليس بدين وانما هي - [00:24:21](#)

جنس وكذلك الجيش. ليسوا دينا وانما هذا ايه؟ جنس. وكذلك القبط جنس ليس دين ومن الخطأ ان نسمى النصارى بالقبط. لأن هذا تأكيد على انهم اصحاب ماذا؟ اصحاب البلاد وهذا خطأ. فان مصر على مدار العصور اختلطت دماءها بدماء الكثير من داخلها -

هناك الهاكسوس وهناك الرومان وهناك الاغريق وهناك الفينيقيين وهناك اجناس كثيرة دخلوا مصر اجناس كثيرة دخلوا مصر. ولا يمكن لاحد ان يقول باني قبطي من اصل القبط. لا يستطيع احد - 00:25:22

ان يقول ذلك. ليس هناك دليل على ذلك الامر. يبقى من شيعته اي اسرائيلي ودخل الاسرائيليون اللي هم بنو اسرائيل دخلوا مصر من بعد من؟ من بعد يوسف. يبقى الذي ادخل اليهود مصر - 00:25:47

هو من؟ هو يوسف وسموا بالاسرائيليين نسمة الى اسرائيل وهو من؟نبي الله تعالى يعقوب.نبي الله تعالى يعقوب احدهما كان من شيعته والثاني من عدوه. الرجل اللي هو من شيعته - 00:26:07

لانه مستضعف وذليل وضعيف فكان ضعيفاً البنية. الرجل الثاني يقوم مدي له البنية وقعه في الأرض. فالثاني يزقه يقوم ماسكه مدي له هيموتة. فلما وجد موسى صرخ يستطلب منه الغول. احنا قلنا ان فرعون استضعف هؤلاء الناس. استضعفهم - 00:26:31
 كانوا ضعفاء. كانوا اذلاء. كانوا في مهانة شديدة. فتصور هناك رجل ما شاء الله قوي والثاني ضعيف لو اقتل يا ترى ايه اللي
 يحصل؟ مما لا شك ان القبطي كان قويا - 00:27:01

وكان قادراً على غريميه الاسرائيلي. ولذلك اول ما هذا الاسرائيل رأى موسى استغاث طلب منه الغوث اغتنى اغيثني ايه اللي حصل؟
 اتى موسى فوكذه موسى فقضى عليه. قالوا الوكز ان يضرره بمجمع يده - 00:27:21

ولكن في القلب. وهذا بخلاف اللكرز. اذا كاذهو رخت خبطة واحدة في قلبه ايه اللي حصل؟ فقضى عليه. خبطة واحدة بس لم يقصد موسى ان يقتله. ما كانش قصده كده. هو ذهب عشان ينصر هذا الضعيف المسكين - 00:27:52
 الذي كاد ان يقتل فوكذه موسى خبطة واحدة فقضى عليه اي اجهز عليه. مات قال موسى هذا من عمل الشيطان. ما كنت اقصد ان
 اقتل الرجل. وهو لم يدرس ما سبب هذا الشجار - 00:28:21

فعلم ان تسرعه في الضرب وان قتله لذلك الرجل لم يكن من الحكمة ولم يكن من دين بل هذا من عمل الشيطان. فعل ذلك على ان
 التسرع من الشيطان ان التسرع من الشيطان. ولهذا في الحديث الذي في اسناده كلام العجلة من الشيطان - 00:28:55
 العجلة من الشيطان. سبحان الله قال هذا من عمل الشيطان ثم اتى بجملة فيها تعليل بحال الشيطان مع العبد انه عدو مضل مبين.
 الضمير هنا لا يعود على الاسرائيلي وانما يعود على من؟ على الشيطان. عدو. ولذلك الانسان يتعجب من - 00:29:25

الذين يقعون في معصية الله. ويستمرون في معصية الله. اللي بيقع في المعصية ويستمر في المعصية يا ترى هو مطيع للشيطان ولا
 مطيع للرحم؟ اجيبيوني يا عباد الله. مطيع لمين؟ الشيطان. طيب - 00:30:00

يبقى الشيطان ده عدو. ارأيت عاقلاً يطبع عدوه؟ فيه واحد عاقل يطبع عدوه؟ يبقى اللي يعصر ربنا في الحقيقة عاقل ولا سفيه؟
 سفيه. اللي يطبع الشيطان سفيه. ليه؟ لانه اطاع - 00:30:20

ولذلك ربنا عز وجل بيقول ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. واحد عدو لك. يا ترى تطيعه وتحترمه وتسمع كلامه ولا ايضاً تناصبه
 العداء؟ سبحان الله! هذا هو العقل. ولذلك اقول للبناء - 00:30:40

شباب بالذات ايامكم وطرائق الشيطان. ايامكم وخطوات الشيطان. فان الشيطان لكم عدو فاياكم ان تقعوا في فرائسه. او ان تسقطوا
 في حبائله. فما من احد سار في طريق الشيطان الا وكانت عاقبته نكدا. نسأل الله تعالى العافية. ولهذا قال - 00:31:02
 موسى ربى وهنا اداة النداء ممحونة. وحثوا الاداة دالة على سرعة المناجاة سرعة المناجاة. يعني اول ما حصل الكلام ده على طول
 ربى اني ظلمت نفسي. فاغفر قلت لكم من الادب في الدعاء انك قبل ان تهجم في الدعاء الاول لابد ان تثنى. على الله عز -
 00:31:32

عز وجل ويحسن في الدعاء ان تظهر الخشوع والخشوع والانكسار. فالله تبارك وتعالى مولاك وسيدك والسيد يحب من عبده ان يرى
 انكساره وخلوعه وخشوعه بين يديه اني ظلمت نفسي. فاغفر لي فاستجاب له ربى بقوله فغفر له. سبحان الله! لما - 00:32:04
 ربنا بصدق وخشوع ربنا يستجاب له على طول فغفر له. اذا الاية فيها الدعاء والاستجابة. ارأيت اسرع من ذلك؟ ارأيت اسرع من

ذلك؟ الاية فيها الطلب وفيها ماذا؟ الاستجابة ريباني ظلمت نفسي فاغفر لي - [00:32:37](#)

ايه المانع ان احنا نجعل هذه من جملة الدعاء؟ قل كده. تذكر كده ذنوبك والمعاصي بتاعتكم وتقصيركم وتفريطكم شوف ذنوبك يا يعني
كان بعض السلف يقول لو ان للذنب رائحة ما استطاع احد ان يجالسني - [00:33:01](#)

كان صواما قواما ويقول ذلك. فما بالك بالمساكين من امثالنا اذا كان الواحد منهم يقف في ارض عرفة فيقول اللهم اغفر لمن دعاك ولا
تجعل وجودي سببا في عدم قبول دعائهم. يعني سبحان الله هذا هو - [00:33:21](#)

بالنفس. ايامكم يا اخوانني من العجب. واياكم ان تظنوا بانفسكم انكم افضل من غيركم او وازكي من غيركم. ازاي؟ استحاله. ولكن
الموفق من نظر الى نفسه بعين الاحتقار ليتقرّب الى العزيز الغفار - [00:33:51](#)

فانظر كيف كان الدعاء والاستجابة في اية واحدة؟ قال ربى اني ظلمت نفسي فاغفر لي. الاجابة فغفر له والتعليق انه هو الغفور
الرحيم. الضمير به بيسموه ضمير الشأن. للدالة على - [00:34:19](#)

اكيده انه هو الغفور الرحيم فلما افاء عليه ربه عز وجل واجاب سؤله سريعا. بما وجد في قلبه من الانكسار وحسن الاقبال قال موسى
ربى اي يا رب بما انعمت علي اي - [00:34:45](#)

من النبوة او من الهدایة او من المغفرة فلن اكون ظهيرا للمجرمين الظهير اي النصير. واصل الظهير من الظهر. والظهور معناه باختصار
معناه الانتصار. ومنه قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن - [00:35:12](#)

ام مریم الحواريين من انصار الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فامنت طائفة من بنی اسرائیل وكفرت طائفة فايدنا الذين امنوا
على عدوهم فاصبحوا ظاهرين اي منتصرين فاصبحوا منتصرين. ويقال ظهر فلان على فلان اي غلبه. وظفر به وانتصر عليه -
[00:35:44](#)

فلن اكون ظهيرا اي لن اكون ناصرا للمجرمين. وال مجرم هو الذي اسرف في جنب لا وسمي مجرم. لماذا؟ لأن الاجرام معناه التجاوز
والتعدي كان في قانون هذه البلاد ان القاتل يقتل. ان القاتل يقتل - [00:36:14](#)

وهذه صورة حضارية في الدولة الفرعونية في زمن موسى. ايه الصورة الحضارية؟ صورة حضارية قانونية. يبقى عرفنا ان المدينة
دي المصري الجامع. اذا المدينة الفرعونية او الدولة الفرعونية كان هناك امصار كبيرة جامعة وامصار صغيرة - [00:36:47](#)

سبحان الله وايضا كان هناك نظام قانوني. صورة حضارية نظام قانوني. ان القاتل يقتل حتى ولو كان ابن الفرعون. نظام ليست هناك
محسوبيه والحكام الذين يريدون استقرار حكمهم لابد ان يكون - [00:37:07](#)

كونوا صارمين في تنفيذ القانون. ما يبلاش فيه لا خيار ولا فاقوس ولذلك لما تقرأوا في تاريخ بعض آآ الملوك الذين استقر لهم الامر
من الكفار تجدوا ان من اسباب استقرار هذا الملك الصرامة في تنفيذ القانون اي العدل - [00:37:38](#)

الله! مسألة عجيبة جدا! تنجز خان من كان طاغيا! ولكن كان ينفذ القانون تنفيذ مطلقا حتى ولو على اولاده. حتى ولو على اولاده.
ويقال ايضا شاريeman ملك الجرمان كان افعلاوا ذلك. وايضا باسمك في بروسيا كان يفعل ذلك. انا اقول الكفار فما بالنـا - [00:38:06](#)

المسلمين عمر بن الخطاب ما شاء الله الخلفاء الراشدون الخلفاء المهديون الذين اتوا بعد الراشدين كمعاوية. ومن بعده عمر بن
عبدالعزيز. وينبغى ان اشير الى مسألة وهي ان معاوية افضل من عمر ابن عبدالعزيز. لأن بعض الناس يقولون ان الخلفاء الراشدين -
[00:38:36](#)

ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبدالعزيز. لا. هذه معلومة تحتاج الى اعادة نظر. لماذا لأن عمر بن عبدالعزيز في مصاف تابعي
التابعين بينما معاوية في مصاف من؟ الصحابة وافضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هم من؟ هم صحابة رسول -
[00:39:06](#)

وهم متفاوتون في الفضل. هم متفاوتون في الفضل. ولكن اقل واحد من الصحابة درجة هو افضل من افضل تابعي وهذا ينص حدث
رسول الله صلى الله عليه وسلم. والمقصود؟ انه عندما قتل - [00:39:32](#)

موسى هذا الرجل كان هناك حقين. الحق الاول متعلق بربنا عز وجل استغفر ربنا ودعا ربنا ان ربنا يغفر له وربنا غفر له. يبقى حق من؟

سيصير موسى مطلوباً من السلطات الفرعونية لالقاء القبض عليه وتقديم المحاكمة عاجلة ستنتهي بماذا؟ بقتله. طب هي عمل ايه بقى؟
ماذا يصنع؟ قال الله عز وجل فاصبح في المدينة خائفاً يتربّب. يتربّب مين؟ ان يقبض - 00:40:16

عليه تصور لو واحد كده عمل جريمة كده وهرب يعمل ايه؟ يتربّب منتظر بقى كل ما يمشي بالشارع واحد بيصل له اه بقى هو ده
اللي هينقل الاخبار بتاعته. هو ده اللي هيمسكها. هو يتربّب - 00:40:46

يتربّب ان يمسكوا به ليجازوه على قتله هذا القبطي. وبينما هو ويسيّر ويترقب وهو خائف مذعور فاذا فاذا هذه يسمونها الف جائعة
يسموها ايه يا اخوانا الایه؟ الفجائية. يعني ماشي كده في الشارع وفقرة. فجأة حصل ايه - 00:41:06

فاذا الذي استنصره بالامس يستصرّفه. الرجل بتاع امبراح اللي هو استغاثاته واغاثاته نفس الرجل برضك بيتشكل مع واحد ايه؟ مع
واحد قبطي. والرجل الثاني ماسكه نازل اللي فيه رز ووالثاني يقع في الارض ويقوم موقفه يمد لي الارض. فاذا الذي استنصره
بالامس يستسرّفه. المرة دي - 00:41:36

ما قالش يستغيث به وانما ايه؟ يستصرّفه. والصراخ اعظم من الاستغاثة. صراخي عن يعلى صوتي. علي صوته قوي بيصرخ وهذا
دلالة على ان ما اصابه هذه المرة ربما يكون اشد من المرة الاولى. لأن موسى - 00:42:06

اقبل سريعاً ولكن عندما اقبل قال له موسى انك لغوي مبين انك ايهما الرجل الاسرائيلي لغوي اللام هي المؤكدة وقوى على وزن اي
ضال وسبب ضلالك فيه نزاع منهم من قال سبب ضلاله انه - 00:42:32

يقاتل من هو اضعف منه. وهنا فقه دقيق ان الانسان لا يننزل الا من كان كفر والله ما ينفعش يبقى راجل مثلاً قدّك عشر مرات
ويشتلك على كفه وتقول له تعال هنا يا قاتل لي يا كزا - 00:43:02

ضربك يقوم موته بعدمك العافية. ما ينفعش. لابد من وجود التكافؤ. لابد من جود التكافؤ. ولذلك هذه مسألة لطيفة وحكم جميل
عندما اذن الله تعالى بجهاد الكفار فلم يشرع ربنا عز وجل القرار في مواجهة العشرة - 00:43:22

يعني اذا كان جيش المسلمين الاعداء ادوا عشر اضعاف يثبت هذا الجيش ويقاتل. ده هذا في في اولى الامر. ثم بعد ذلك خف الله
عز وجل فجعل الكفو والنظير ولو كان ضعفاً. اذا ده تخفييف من الله عز وجل - 00:43:54

وقيل الضلال سببه وقيل الضلال سببه انه كان سبباً في اعانة الشيطان يا علي. يعني هو لما انضرب شاف الدم والبتاع هجم موسى
على هذا العدو دون ان يستفسر ودون ان يستفصل فقتل هذا الغريم فكان ذلك من عمل الشيطان. يبقى مين اللي خلاني اتبع
الشيطان مين - 00:44:14

الرجل ده اذا انت قوي زي بالضبط لما انا اشوف واحد بيضرّب في الشارع اقوم ماسك الرجل اللي بيضرّبه يقوم ضاربه
مموته. دون مسأك. ايه سبب المشكلة؟ وايه اللي حصل؟ وايه اللي تم؟ من غير ما اسأل. يبقى من الذي - 00:44:49

تسبيب في ذلك مين؟ الرجل الآخر. ولذلك قال انك لغوي وبعددين قال مبين اي ظاهر الغواية موسى بيقول له انك لغوي مبين وراح
عشان ينقذه. رايح عشان ايه؟ ينقذ الرجل - 00:45:09

الاسرائيلي الرجل الاسرائيلي اول ما شاف موسى قبل عليه وبيقول له انك لغوي مبين خاف منه. خاف من مين؟ من سيدنا ظن ان
سيدنا موسى سيثق به. فقال الرجل فقال له الرجل - 00:45:29

قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفساً بالامس؟ ما كانش حد عارف مين اللي قتل هذا الرجل يعني موسى خائب بيترقب.
والسلطات بتدور والombahts شغالة مين اللي قتل الرجل. ما يعرفوش. لأن هو دخل على الحميم غفر - 00:45:49

من اهلها ما فيش حد شافه. لم يره احد. فلما قال موسى للرجل انك لغوي مبين وراح عشان ينقذه خاف من سيدنا موسى قالوا يا
موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفساً بالامس؟ ان تزيد الا ان - 00:46:13

جباراً في الارض وما تزيد ان تكون من المصلحين. الجبار هو الذي يأتي بالظلم دون ان يخشى العواقب. ده الجبار. يأتي بالظلم دون
ان يخشى العواقب. دون ان يخشى العواقب. او هو الذي يبادر الناس بالعقوبة دون ان يخشى العاقبة - 00:46:33

يبادر الناس بالعقوبة دون ان يخشى العاقبة. ولذلك الجبارة هم اصحاب السلطان لان صاحب السلطان لما يقتل ولا يسجن ولا يعلق
ولا يعذب ولا يتصادر اموال الناس. مين اللي هيحاسبه؟ فهو اللي بيحسن القوي - 00:47:03

هو اعلى من القانون. هو القانون ذات نفسه. مين اللي اعلى منه؟ مين اللي اعلى منه؟ سبحان الله! انا اتكلم عن الملك الديني
الارضي. والا فان الملك الكبير هو ملك الملوك - 00:47:23

يبقى مين اللي فتش السر بداع سيدنا موسى؟ وممين اللي عرف الناس ان موسى هو القاتل؟ مين هو ذلك الغوي الراجل القبطي سمع
وشاف بعينيه ان مين اللي قتل الراجل بداع امبراح هو مين؟ هو مسلم. وعندئذ - 00:47:43

ازداد خوف موسى وعلم انه مطلوب اكيد. وان الخبر قد فشى في المدينة. وان الكل يبحث عنه بشخصه خلاص المسألة اصبحت
معروفة. ولهذا قال الله وجاء رجل من اقصى المدينة - 00:48:06

يسعى ان يجد في المشي. يسعى يجد في المشي. قال يا موسى ان المأأ المأأ هنا اللي هم القادة وكبار الناس في البلد يأترون بك
ليقتلوك يأترون ان يتشارون. موسى عمل اجتماع على اعلى مستوى. والقيادات كلها موجودة وبيدرسوا - 00:48:30

يبيقولوا له يا ملك ده ابنك نسام لأ قال لهم لأ لابد نطبق مشاورات. ولكن انتهت المشاورات ربى ماذا بالقتل؟ قال يأترون بك كلمة
يأترون بك فيها معنى المؤامرة والمؤامرة - 00:49:00

قارة تكون في الشر. معنى ذلك ان القرار انتهى بطلبك لتقتل. ورشح هذا المعنى في قوله ليقتلوك. يبقى يأترون بك دلت على هذا
المعنى. دلت على هذا المعنى ان يأترون بك - 00:49:20

تطيع بك الشر. ثم رشح المعنى ده بقول ايه ليقتلوك. ليقتلوك. فاللام هنا للتعليم ولذلك كانت النصيحة فاخراج اهرب. اني لك من
الناصحين هل تردد موسى لم يتردد؟ علم ان هذه النصيحة نصيحة صحيحة. ولهذا قال ربنا فخرج منها خائفا يتربّ - 00:49:40

يبقى احنا عندنا خائفا يتربّ في موضعين خرج منها خائفا او كلمة خائفا يتربّ في موضعين. فاصبحت المدينة خائفا تربّ
والثانية فخرج منها خائفا يتربّ. خائفا يتربّ. لكن التربّ الخوف الثاني اشد من الاول. لان الخبر قد انتشر - 00:50:16

وعندئذ لما اشتد به الامر قال ربى نجني من القوم الظالمين. هل استجاب له ربى في هذا المرة كما استجاب له في المرة الاولى وكيف
نجاه ربى في هذه المرة؟ وكيف كانت قصته في هذا الانجاز - 00:50:48

هذا ما سنعرفه ان شاء الله في المجلس التالي. اسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم. وان يغفر لنا واياكم. وان على قلوبنا بالثبات
والسکينة. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:51:08